الخميس ٢٠ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٨ فبراير ٢٠٠٧م السنة التاسعة والأربعون العدد ١٤٧٧٥
THURSDAY, MUHARRAM, 20,1428 H. FEBRUARY ,8, 2007 G. No. 14775

نحن والعالم

مركز إعلامي لتسهيل مهمة الصحفيين بمكة

فالح الذبياني – واس (مكة المكرمة)

اعدت وزارة الثقافة والاعلام مركزا اعلاميا بفندق الميريديان بمكة المكرمة لتسهيل مهمة الاعلاميين المشاركين في تغطية وقائع لقاء الاشقاء الفلسطنيين الذي عقد أمس بقصر الضيافة بمكة المكرمة. واوضح المشرف على الاعلام الخارجي بفرع وزارة الثقافة والاعلام بالعاصمة المقدسة المشرف على المركز عبد الكريم المعطاني ان المركز الاعلامي جهز بجميع التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية المتمثلة في الخطوط الهاتفية الدولية وشبكة الانترنت اضافة إلى تخصيص قاعة للمؤتمرات الصحفية. واكد حرص وزارة الثقافة والاعلام على تسهيل مهمة الاعلاميين المشاركين في تغطية لقاء الاشقاء الفلسطينين وتوفير متطلباتهم عملا بتوجيهات معالي وزير الثقافة والاعلام الاستاذ اياد بن امين مدني.

خادم الحرمين الشريفين يستقبل المسؤولين الفلسطينيين ويكرّمهم

واس (مكة المكرمة)

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في قصر الصفا بمكة المكرمة أمس فخامة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ودولة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية وعددا من المسؤولين في حركتي فتح وحماس.

وقد أقام خادم الحرمين الشريفين أيده الله مأدبة غداء تكريما لاشقائه قادة الشعب الفلسطيني.

حضر الاستقبال ومأدبة الغداء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وعدد من المسؤولين.

المليك لدى استقباله القادة الفلسطينيين بحضور سمو ولي العهد

اجماع على المصالحة وتجاوز الخلافات وتقدير لدور المليك في الجلسة الافتتاحية للقاء مكة

ابو مازن: اقول لأهلنا ابشروا ولن نخرج من هذا المكان المقدس الا ونحن متفقون

فالح الذبياني – ماجد المفضلي (مكة المكرمة)
تصوير: صالح باهبري

تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله التي وجهها لأشقائه قادة الشعب الفلسطيني إلى لقاء عاجل في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل من أي طرف والوصول إلى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية انطلقت في قصر الضيافة في مكة المكرمة صباح أمس اجتماعات هذه اللقاءات بحضور كل من فخامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ودولة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية وعدد من المسئولين في حركتي فتح وحماس.

وفي بداية الاجتماع ألقى الرئيس محمود عباس أبو مازن كلمة أوضح فيها أن هذا الاجتماع في هذا المكان يأتي لنبحث أمورنا وقضايانا بعيداً عن الضجيج وتكون الأمور أكثر إمكانية للوصول إلى نتائج إيجابية ، إن هذا المكان هو أفضل مكان على الأرض من مكة المكرمة ومن جوار الكعبة المشرفة نلتقي اليوم هنا لكي نبحث قضايانا وأمورنا الداخلية وبالتأكيد أن مجيئنا إلى هنا وراءه أمور أبرزها أننا نريد حل القضايا المشتركة في ما يتعلق بقضيتنا المشتركة وهي قضية الوحدة الوطنية التي نسعى جميعاً للوصول لها من خلال حل عادل وكذلك حاجة شعبنا في هذه الأيام للأمن والأمان بعد أن فقد ، فكيف يمكننا حل مشاكلنا ونحن لم نصل إلى شاطئ الأمان ؟

وأضاف أبو مازن (من ضمن المشاكل ما يجري هذه الأيام من تهويد للمسجد الثاني وهو المسجد الأقصى والقبلة الأولى من قبل الإسرائيليين وبخاصة ما يجري هذا اليوم عند بوابة المغاربة ولكن ما يجري جرى قبل ذلك في كل مناطق القدس لتهويدها والغرض الأساسي تغير معالمها فهي قضية من القضايا الرئيسية التي تدفعنا لكي نبتعد عن كل شيء ونركز فقط على الأمور الأساسية التي تهم شعبنا وتهم أمتنا العربية والإسلامية ولا شك أيضاً ما يدفعنا للخروج بنتائج إيجابية هو ما جرى في الأيام الأخيرة التي تسميها الأيام السوداء لا أعادها الله علينا كانت نكبة من النكبات لا نريدها أن تتكرر ، لا نريد أن تعود بأي حال من الأحوال ، لا نريد لهذه الدماء أن تسفك لا نريد لهذه الأرواح أن تزهق نريد أبناءنا يعيشوا حياة كريمة محميين منا لا مهددين ، نريد تشكيل حكومة وحدة وطنية وحكومة الوحدة الوطنية هي مطلب الجميع الكل ينادي بها من وثيقة الوفاق الوطني وما قبل ذلك دعوة المجلس التشريعي وما بعد ذلك إلى يومنا هذا الدعوات المختلفة والمتواترة التي كانت تأتي من الجميع من أجل أن تشكل حكومة وحدة وطنية تخلصنا من الحصار وتفتح الآفاق العربية والعالمية أمامنا لنأكل العيش الهانئ وهو مطلب من مطالبنا الأساسية .

هنا في رعاية المملكة وفي رعاية خادم الحرمين الشريفين ومن هذا المكان أتوجه لأهلنا وأقول لهم أبشروا ، وأنا أتكلم باسم الجميع لكل ما سمعته من أخي أبو الوليد (خالد مشعل) وكل الإخوة هنا نريد أن لانخرج إلا ونحن متفقين لذلك نقول لأهلينا في كل مكان لأسرنا الذين توسموا فينا الخير وأرسلوا لنا المشاريع والوثائق نريد أن نقول لهؤلاء جميعاً نحن لن نخرج إن شاء الله من هذا المكان المقدس إلا ونحن متفقون على خير وبالخير وعلى بركة الله ، وجدول الأعمال المقترح هو (تشكيل الحكومة و الاتفاق على أساس المشاركة وتنظيم وبناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية ونتفق على تعميق الوفاق الوطني أو المصالحة الوطنية وأن أفضل أن تكون بالمضمون هي نفسها ولكن تعميق الوفاق الوطني للأخوة والأشقاء أبناء هذا الوطن الواحد نحن لا انفكاك لنا يجب أن نعيش مع بعضنا البعض للوصول إلى هدفنا ومبتغاه .

وفي ختام كلمته توجه رئيس السلطة الفلسطينية ببالغ الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وقال ان خادم الحرمين الشريفين الرجل الصادق الصريح الواضح العربي المسلم الشهم توجه بهذه الدعوة ونحن تشرفنا بتلبيتها.

عقب ذلك ألقى خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس كلمة قال فيها (جئنا إلى هذا المكان المبارك إرضاءً لله سبحانه وتعالى ومن ثم من أجل شعبنا الذي يعاني ويعاني الكثير سواءً تحت الاحتلال أو في المهجر التشريد والشتات ، ومن أجل أسرنا وأسرانا الذين يتطلعون إلى وحدتنا وإلى إنطلاقة جديدة لمسيرة العمل الوطني ووفاءً لدماء شهدائنا الذين غذوا هذا الطريق المبارك واختطلت دماؤهم الفتحاوية والحمساوية ومن الفصائل المباركة ومن أجل جرحانا ومعوقينا ومن أجل جماهير أمتنا العربية والإسلامية الذين تعتبر فلسطين والقدس والأقصى في قلوبهم وساءهم اختلافنا السياسي وساءهم أيضاً اختلافنا في الميدان وما نزف من دماء ماكان لها أن تنزف إلا في وجه العدو الصهيوني ، جئنا من أجل قضية الأقصى والقدس التي اليوم كما ذكر أخي أبو مازن العدو الصهيوني يستغل ظروفاً كثيرة ويتقدم بهذه الخطوات الاعتدائية على مقدساتنا وعلى أرضنا المباركة ، جئنا إلى هذا المكان المبارك من أجل أن يتفرغ الفلسطينيون وقادتهم وفصائلهم للملفات الكبيرة لاستعادة الأرض والحقوق وإقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة الحقيقية لإنجاز كل ملفاتنا الأساسية في مواجهة الاستيطان والجدار وقضية القدس وحق العودة وتعزيز الجبهة الوطنية الداخلية، جئنا إلى هذا المكان بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ودعا الله أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على هذه الدعوة الكريمة للاجتماع .

وقال جئنا لنتفق وليس أمامنا إلا أن نتفق تكفينا حرمة المكان فنحن على مشارف الكعبة المشرفة بعد أن أدينا صلاة الظهر وحرمة الزمان فنحن في الأشهر الحرم متأثرين بحرمة الدماء ومتأثرين باستضافة الأشقاء وبحرص شعبنا وأمتنا وأنا أطمئن إخواننا وأهلنا وشعبنا وأمتنا في فلسطين وخارج فلسطين أننا بإذن الله لن نبرح المكان إلا متفقين وليس أمامنا إلا أن نتفق جئنا بهذه النية والإرادة وإن شاء الله نريد أن نواجه كل التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني وأن يوحد صفه وأن تنطلق قيادته معاً آن له أن يتخلص من الاحتلال آن له أن يستعيد حقوقه وأن يعيش كل الشعب آمن مطمئن وأن يكون له سيادة وطنية.

عقب ذلك ألقى إسماعيل هنية كلمة قدم فيها عظيم الشكر والتقدير الى المملكة العربية السعودية ولخادم الحرمين الشريفين على هذه الدعوة المباركة وعلى هذه المبادرة الكريمة التي إن دلت فإنما تدل على أن فلسطين ليست هما فلسطينيا بل إنها ايضا هم لهذه الامة العربية وأن مايصيب فلسطين من مكروه او سوء تتأثر به هذه العواصم فنسأل الله أن يجعل ذلك في موازين اعمالهم وأن يجعل ذلك فاتحة خير لفجر جديد وصفحة جديدة في علاقتنا الفلسطينية الفلسطينية .

إننا نريد اتفاقا شاملا نريد اتفاقا ضابطا لكل علاقاتنا الفلسطينية بكل جوانبها المختلفة وليس فقط اتفاقا جزئيا ينهي حالة الاحتقان ثم يترك القضايا دون أن نلمسها وأن نتعمق فيها نريد هذا الاتفاق إن شاء الله لهذا المعنى للعظيم وختاما لا يسعنا الا نلهج بالدعاء الى الله تعالى أن يجمع كلمتنا وان يوحد صفنا وأن يؤلف بين قلوبنا وأن يحقن دماءنا وأن ييسر لنا أمر الاتفاق وأن يلين قلوبنا في يد بعضنا وأن يجعل من هذا الاجتماع إجتماع خير ونعمة وبركة لشعبنا ولفلسطين والاقصى والقدس.

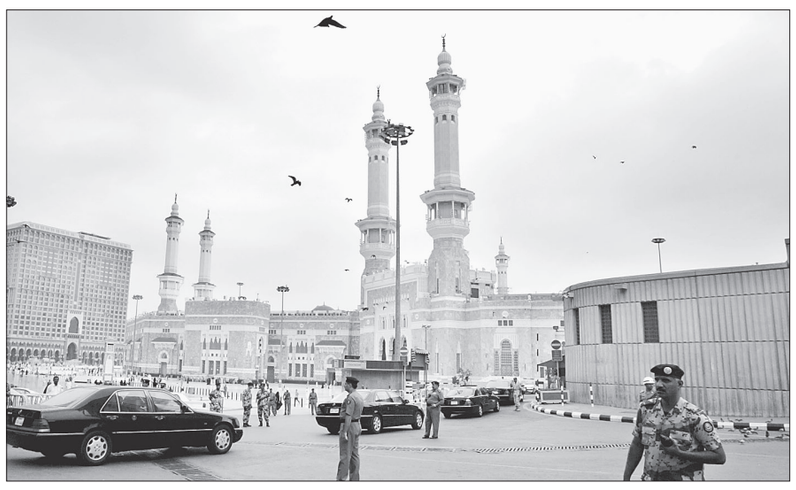

حمام السلام يرفرف على مآذن الحرم الذي يحتضن الحوار الفلسطيني

وجهان

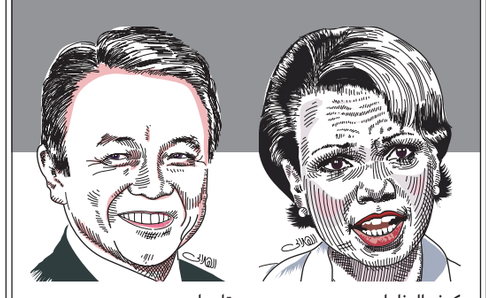

كونداليزا رايس — تارو اسو

هاشم الجحدلي

ورطة الاستراتيجية ومأزق العراق

منذ زمن طويل
بعد ان بسطت امريكا قوتها على العالم
وصارت هي القوة الوحيدة والواحدة
التي تهيمن على كل الاقطاب
..لم تقف امريكا
هذه المواقف المحرجة والمربكة والضعيفة
فدخولها الى العراق
لم يسقط البعث وصدام
بل اسقط الاقنعة على الوعي السياسي الامريكي
وجاءت الاستراتيجية الاخيرة
لتؤكد ذلك
فتساقطت الرؤوس
وبدأ الاصدقاء والاحلاف
قبل الاعداء
يشجبون ويفضحون
هذه الخطوة
وتلك الاستراتيجية
وآخر هؤلاء الرافضين
للسياسة الامريكية
في العراق اولا
وفي العالم تاليا
اليابان
الحليف الاستراتيجي
الأكبر والاغنى
حيث وقف وزير خارجيتها
منددا بما تقوم به امريكا
فهل تصحح كوندليزا رايس وباقي فريق السياسة
الخارجية الامريكية
من سياستهم
ويقنعون الرئيس الامريكي
بالرأي الآخر
الذي يدعو الى مزيد من التهدئة
ام يستمر الامر على ماهو عليه
لتتورط امريكا اكثر
شرقا.. وغربا
وفي بغداد تحديدا

فتح وحماس تتفقان على رئاسة هنية لحكومة الوحدة وتشكيل لجنة لصياغة بيان مكة

فهيم الحامد (جدة)

أكدت مصادر فلسطينية أن القيادات الفلسطينية المجتمعة في مكة اتفقت في الجلسة المغلقة على البنود الأربعة لجدول إعمال الحوار الذي طرحه الرئيس الفلسطيني ابومازن في جلسة الافتتاح الرسمية أمس وعلى رأسها تشكيل حكومة الوحدة الوطنية تشارك فيها جميع القوى والفصائل الفلسطينية. وأشارت المصادر أن الحوار تركّز في الجلسة المغلقة على الاسماء المطروحة لترؤس الحكومة الجديدة . وكشفت المصادر إلى أنه كان هناك إجماع أن يرأس حكومة الوحدة الوطنية الجديدة إسماعيل هنية رئيس الوزراء الحالي على ان يتم إعطاء حقيبة الداخلية لمرشح فتح الذي لم يتم طرح اسمه حتى الآن .وأشارت المصادر أن أجواء الجلسة المغلقة كانت ايجابية للغاية وكان هناك حرص شديد من الطرفين على ضرورة الخروج بنتائج ايجابية تعمل على تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية.

وأوضحت المصادر أن القيادات الفلسطينية اتفقت أيضا على بحث البنود المتعلقة بالشراكة السياسية بين الطرفين والتأكيد على استمرارية الهدنة التي تم الوصول إليها في غزة على أن يتم مناقشة البند المتعلق بالموقف السياسي من قرارات الشرعية الدولية وهو احد البنود الشائكة إلى المرحلة الأخيرة من مراحل الحوار ريثما يتم الاتفاق على البنود المتبقية كما تم الاتفاق أيضا في الجلسة المغلقة على تشكيل لجنة من الطرفين للبدء في إعداد صيغة الاتفاق وأيضا الإعداد لصياغة البيان الختامي الذي سيصدر في نهاية لقاءات مكة والذي سيتم تسميته اتفاق مكة المكرمة.

وحول السقف الزمني لجلسات الحوار قالت المصادر انه لايوجد سقف زمني للحوار إلا انه أشار إلى أن هناك رغبة مخلصة من الانتهاء من الحوار خلال ثلاثة ايام مشيرة إلى ان هناك تصميما على تجاوز أي تباينات قد تحدث خلال جلسات الحوار. وقالت المصادر إلى انه تم الاتفاق أيضا على عقد جلستين رئيسيتين يوميا على أن يستمر المباحثات بين أعضاء الوفدين على مدار الساعة.

وحول مغزى اصطحاب الرئيس ابومازن للسيد خالد مشعل في سيارته من جدة إلى مكة قالت المصادر ان هذا يعكس حرارة وحميمة العلاقة والحرص على تعزيز الوحدة الوطنية .ومن المقرر أن يستأنف الحوار اليوم الخميس لبحث بند الشراكة السياسية وإعادة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية.

الأسير مروان البرغوثي: لم أفاجأ بنداء المليك ولامكان للاختلاف

فهيم الحامد (جدة)

عبر الأسير في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي "أمين سر حركة فتح" عن تقديره وترحيبه بنداء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله للفصائل الفلسطينية للاجتماع في رحاب بيت الله الحرام الذي بدأ أمس في قصر الصفا لحل القضايا العالقة عبر الحوار والتفاهم .

وقال البرغوثي في رسالة نقلتها زوجته فدوى البرغوثي لعكاظ انه لم يستغرب مبادرة الملك عبدالله بدعوته القيادات الفلسطينية مؤكدا أن الملك عبدالله رائد المبادرات في المنطقة العربية والإسلامية ودعوته جاءت في وقت مناسب وكانت موفقة للغاية من حيث الزمان والمكان .

وأضاف البرغوثي أن استجابة الفلسطينيين السريعة للنداء تعكس حرصهم ورغبتهم في إيجاد اتفاق يساهم في تعزيز الوحدة الفلسطينية وإيجاد حالة من الاستقرار والوئام بين القوى والفصائل الفلسطينية .

وناشد البرغوثي القيادات الفلسطينية المجتمعة في الأراضي المقدسة أن لايعودوا إلى الأراضي الفلسطينية إلا وهم متوحدين ومتفقين على ضرورة لم الشمل ووحدة الصف ومعلنين عن تشكيل حكومة وحدة وطنية تشمل جميع الأطراف الفلسطينية والعمل على الحفاظ على حقوق الفلسطينيين معربا عن أن تحقق القيادات الفلسطينية تطلعات وآمال الشعب الفلسطيني الذي سئم الاقتتال والاختلافات ولن يغفر لهم إذا عادوا بدون اتفاق إلى الأراضي الفلسطينية ويريد أن يرى عودة الأمن والسلام والوئام والإخاء إلى الأراضي الفلسطينية .

وأشار إلى ان الحوار يعقد في مكان له قدسيته ليس فقط في نفوس الفلسطينيين بل في نفوس جميع المسلمين وبالتالي فان القيادات عليها مسئولية في تحقيق الاتفاق المنشود والملزم للجميع.

وجدد البرغوثي الشعار الذي كان يطلقه دائما أن الجميع شركاء في الدم وشركاء في القرار مشيرا إلى أن حوار مكة غير قابل للفشل ولامكان اختلاف في رحاب بيت الله الحرام وان الشعب الفلسطيني لن يتحمل أي فشل للقيادات المجتمعة في مكة .

وقالت السيدة فدوى البرغوثي في تصريحات لـ"عكاظ" إنها التقت زوجها مروان أمس في سجن هادا ريم حيث كان متفائلا بنجاح حوار مكة . ونقلت فدوى عن زوجها أن الفلسطينيين توحدوا إمام الإسرائيليين وقدموا الآلاف من الشهداء من اجل قضيتهم الجوهرية فلماذا اختلفوا وهل هذا الاختلاف من اجل الكراسي والمناصب مطالبا القيادات الفلسطينية بنبذ الخلافات والفرقة والتوحد لمواجهة العدو الأساسي اسرائيل والحفاظ على الحقوق الفلسطينية المشروعة.

الجارديان: المملكة تقوم بدور جاد لانجاح لقاء مكة

جوزيف حرب (الترجمة)

ذكر "ايان بلاك" مدير مكتب صحيفة الجارديان في الشرق الاوسط في تقرير له أمس ان المملكة العربية السعودية قد ألقت بثقلها ونفوذها وسمعتها وراء الجهود الطارئة والملحة لانهاء الانقسامات الداخلية الفلسطينية بالتزامن مع تكثيف مساعيها الدبلوماسية لمواجهة الوضع المتردي في الشرق الاوسط برمته عن طريق اظهار المزيد من دورها في الشرق الاوسط.

واضاف ان الجهود التي بدأها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بين كبار المسؤولين في حركتي فتح وحماس تشكل محاولة جادة ورفيعة المستوى لتعطيل صاعق هذه الازمة ولحمل المتخاصمين على التوصل الى اتفاقية ضرورية حول تشكيل حكومة وحدة وطنية.

واوضح ان اهمية اجتماعات مكة المكرمة تبرز من خلال اهمية المكان المقدس بجوار بيت الله الحرام وقد قال جمال الشوبكي سفير فلسطين لدى المملكة ان المجتمعين لن يغادروا المكان المقدس بدون اتفاق لان الاوضاع كارثية.. والعالم كله سوف يدير لنا ظهره اذا استمرينا على مانحن عليه.

وقال ان تحرك المملكة هذا كان ضروريا وخاصة مع تواصل الفوضى والعنف في العراق ومايدور في لبنان والاراضي الفلسطينية بالاضافة الى الخشية من توسع شقة الخلاف والانقسام بين السنة والشيعة. ونقلت الصحيفة عن كلير سبنسر من المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن قولها: السعوديون يشعرون بقلق شديد ويخشون من خروج الامور عن السطيرة في جبهات عدة.

وهم يريدون القيام بدورهم الفعال والرئيسي في استقرار امن المنطقة وعدم ترك الامور للآخرين الذين لا يفعلون أي شيء ايجابي لايجاد الحلول للمشاكل الراهنة.

كذلك صرح دبلوماسي عربي في لندن امس قائلا: ان الامر مشجع جدا ويدعو الى التفاؤل عندما نرى المملكة تقوم بمثل هذا الدور المفتوح والمهم.. وهم على حق اذا كانوا يشعرون بالقلق.